The Effect of Islamic Legislation on Contemporary Arab Islamic Architecture

Mahdi Saleh A.H. Al - Ataabi **Sarah Seelan Hussain**

Department of Architecture, University of Technology, Baghdad - Iraq

alfaraj200824@yahoo.com sarahselan2016@gmail.com

Submission date:- 5/9/2019	Acceptance date:- 12/1/2020	Publication date:- 14/2/2020

Abstract

Religion is one of the most effective intellectual guides in architecture. Thus, the Islamic religion, with its intellectual and practical dimensions, is the main effective of architectural products in form and substance. Islamic legislation represents the practical aspect. Each society has its own culture, customs and traditions. Therefore, Islamic legislation is an integrated system that governs the actions and results of this society, and that the goal of the Islamic religion and legislation is to achieve and save the five purposes: religion, self, money, supply and birth as well as justice, equality and human life reform. Architecture is one of the most effective means by which human beings achieve these goals, as well as being the most expressive of the culture of societies, which is powerful and effective in other societies, which entails religious influence in architectural design it is the general problem of research

As well as the Islamic legislations derived from the Quranic texts and the noble Hadiths on the urban work which formed the special problem of the research and the study of a group of studies. The research problem was identified by: (**the lack of knowledge of the impact of Islamic legislation on the crystallization of architectural products Contemporary at the level of thought and application**), and the study aims to enrich knowledge about the role of Islamic legislation in the development of Arab Islamic architecture with the contents of the essence of the spirit of the age and the research adopted the descriptive analytical methodology, which includes the construction of a conceptual framework and the construction of a theoretical framework, which is the first step in solving the research problem .

The most important of the research findings is (between communication and continuity, the human architecture to create creative products linked to the architecture of Islamic architecture and the ability of those products to keep up with contemporary through the realization of human needs and desires changing time and place) to conclude the research conclusions, recommendations and sources

Keywords:- Islamic Legislation, Islamic Thought, Islamic Design, Authenticity, Contemporary.

Journal of University of Babylon for Engineering Sciences by *University of Babylon* is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أثر التشريع الإسلامي في العمارة العربية الإسلامية المعاصرة

مهدي صالح الفرج العتابي **ساره سيلان حسين**

قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد – العراق

alfaraj200824@yahoo.com sarahselan2016@gmail.com

الخلاصة

تُعد العقائد إحدى الموجهات الفكرية الأكثر تأثيراً في العمارة، وبذلك تـ شكل العقيدة الإ سلامية بأبعادها الفكرية والعملية المؤثر الرئيس في النتاجات المعمارية شكلاً ومـ ضموناً وتمثل الـ شريعة الإ سلامية الجانب التطبيقي لهذه العقيدة، فلكلِ مجتمعٍ ثقافتهُ وعاداته وتقاليدهُ ، لذا فإنّ التشريع الإسلامي يُعدْ منظومة متكاملة تحكم تصرفات هذا المجتمع ونتاجه على المستويين المادي والروحي وإنّ هدف الدين الإسلامي والشريعة السمحاء تحقيق وحفظ المقاصد الخمس :الدين،النفس،المال ، العرض والنسل فضلاً عن تحقيق العدل والمساواة وإصلاح حياة الإنسان وتُعدْ العمارة من أكثرُ الو سائلِ التي يقوم بها البشر كي يحققوا تلكَ المقا صدِ فضلاً عن كونها الأكثر تعبيراً عن ثقافة المجتمعات قوة وتأثيراً بالمجتمعات الأخرى مما يستتبع الأثر الديني في التصميم المعماري وبذلك تتشكل **المشكلة العامة للبحث** .

إنّ ما عكسته التشريعات الإسلامية المستمدة من النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة وعلى الأعمال العمرانية التي قام بها الر سول (ص) والتي شَكلتْ **المـ شكلة الخا صة للبحث** ومن درا سة مجموعة من الدرا سات تم تحديد **مـ شكلة البحث** بالآتي :(**وجود قصور معرفي لأثر التشريع الإسلامي في بلورة النتاجات المعمارية المعاصرة على مستوى الفكر والتطبيق)** ، **ويهدف البحث** إلى إغناء المعرفة بخ صوص دورُ التـ شريع الإ سلامي في بلورة عمارة عربية إ سلامية ذات مـ ضامين جوهرية معبرة عن روح العـ صر **وإعتمد البحث** المنهج الوصفي التحليلي والتي تضمن بناء إطاراً مفاهيمياً ومعرفياً وبناء إطار نظري الذي يُعد أولى خطوات حل مشكلة البحث .

واهم **ما تو صل إليه البحث** هو(بين التوا صلية والإ ستمرارية يتوجه الإنسان المعمار إلى خلق نتاجات إبداعية ترتبط بإ صول العمارة ذات الصبغة الإسلامية وقدرة تلك النتاجات على مواكبة المعاصرة من خلال تحقيق حاجة الإنسان ورغباته المتغيرة بتغير الزمان والمكان) ليختم البحث بالإستنتاجات والتوصيات والمصادر.

الكلمات الدالة :– التشريع الإسلامي، الفكر الإسلامي، التصميم الاسلامي، الأصالة،المعاصرة.

المقدمة :

الإ سلام عقيدة و شريعة والعقيدة تـ صديق إيماني قلبي يظل سراً بين الإنسان وخالقه تعالى أمـّا الـ شريعة فإنّها معالم الطريق ومنهاج كامل لحياة الفرد فالغاية من التشريع هي تعليم الناس دستور السماء بما فيه من عقيدة وعبادة وأخلاق ومعاملات قال الله تعالى { قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين} [1]

اعتمد البحث المنهج العلمي البحثي في خطوات تضـــمنت بناء اطاراً مفاهيمياً ومعرفياً يتم من خلال الإحاطة بالمفهوم وتعريفه وإرتباطه بحقل العمارة ليتم التو صل ألى مـ شكلة البحث من خلال مناقـ شة الدرا سات الـ سابقة بعدها تم بناء الإطار النظري ليـ ستخلص مفرداته والتي طبقت على مـ شاريع معمارية منتخبة و صولاً إلى طرح أهم الإ ستنتاجات العامة والخا صة ليختم بعدها البحث بالتو صيات والمصادر.

1- بناء الاطار المفاهيمي المعرفي

1-1 التشريع في المعاجم اللغوية

1-1-1 التشريع في معاجم اللّغة العربية :(تشريع) إسم ،الجمع (تشريعات) ومصدره (شرع) وهو سَنُّ القوانين أمَّا التَّشْرِيعِ الإِسْلَامِيِّ : القَوَانِين وَالفَرَائِض كَمَا سَنَّهَا الإِسْلاَمُ في حين شَرِيعَةُ :ما شَرَعَ اللّهُ تعالى لعبادِهِ ، والظاهرُ المُسْتَقيمُ من المَذاهِبِ.**[2]**

1-1-2 التشريع في المعاجم الأجنبية : وهو عملية وضع وصناعة القوانين

legislation : The process of making or enacting laws. And his synonyms(law enactment, law formulation, codification, prescription, ratificatio, rules, rulings, regulations, acts, bills, statutes, enactments, code) **[3]**

1-2 التشريع في البعد الاصطلاحي :- الشرع البيان والإظهار قال الله تعالى (لِكل جَعَلْنا مْنُكْم شْرَعَّة ومِنْهاجًا) والشريعة ما شرع الله لعباده وإفترض عليهم من أنواع التكاليف [4,P278]

وتمثل الشريعة الإسلامية الجانب التطبيقي للإسلام والذي تقابله العقيدة وهي الجانب الفكري للدين وعلم الفقه هو المسؤول عن بيان هذه الشريعة. وعلم الفقه هو الذي يبين الأحكام العملية للشريعة الإسلامية وعندما ننظر إلى الدين الإسلامي وتشريعاته نجدهُ متوازناً معتدلاً يراعي كافة مناحي الحياة ويضبطها بإيقاع ينسجم مع الفطرة الإنسانية ويتضمن مجموعة من الضوابط التي تخصه من دون تقييد للحريات بشكل يقتل الإبداع[5,P13]

1-3 مصادر التشريع الإسلامي :- إنَّ الدين الإسلامي هو دين سماوي وكل مصادر التشريع في الدين الإسلامي هي مصادر ربانية نزلت في القران الكريم إلى نبيه وهي السنة النبوية، قوله تعالى{يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم } **[1]** [5,P23]

1-3-1القران الكريم :-هو اســـم للكتاب العربي المنزل على رســـوله محمد (ص) وحجيته قائمة أولا: بثبوت تواتره الموجب للقطع بـ صدوره وثانيا: ثبوت ن سبتها الى الله عز وجل[6,P94] ولقد إ ستمدت ال شريعة الإ سلامية قواعده من القران الكريم والذي تطرق إلى مفاهيم تخطيطية وتصميمية هي (الطريق-البلد-المدينة-القرية-القصر-المسكن-الدار) [7,P60] كقوله تعالى :-

*(والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ) ..[1] (الحشر: 9)

*(وَاللهُ جَعَلَ لَكُم من بُيُوتِكُمْ سَكَنًا)..[1] (النحل: 80)

*(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ) .[1].(القصص: 15)

1-3-2 السنة النبوية :- وهي ما صدر عن النبي (ص) من قول أو فعل أو تقرير ([6,P115]

1-4 خصائص التشريع الإسلامي : وتتضمن الآتي :-

1-4-1الشمولية :وتشمل كافة جوانب الحياة قوله تعالى {مافرطنا في الكتب من شيء} [1]

1-4-2 **الإعتدال والوسطية** :- هي الخصيصة الأساسية للمنهج الإسلامي قوله تعالى { وكذلك جعلنكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} [1] فالوسطية تعني الاتزان والتعادل والقدرة على التحكم في الأطراف[8,P4]

1-4-3 التكاملية :فهي متكاملة يكمل بعضها بعضاً ومنطلقة من فلسفة الإسلام الكلية ونظرته الشاملة للكون والحياة والانسان [9,P4]

1-4-4 الاصالة والاستقلال: تتميز الأنظمة الإسلامية بأنَّها أصيلة ومستقلة [9,P5]

1-4-5 المرونة: قابلية التشريع للتطور ومواكبة المصالح المتجددة بما يتلاءم وحاجات المجتمع و لكل زمان ومكان لكن ضمن إطار قانون الإسلام الثابت [9,P5]

1-4-6المثالية والواقعية: تجمع أنظمة الإسلام بين أمرين، فهي تتميز بالمثالية بصورتها السامية بأنّها معتدلة التكاليف، ممكنة التطبيق ،بعيدة عن الخيال ولكنها في نفس الوقت تراعي الواقع الإنساني [9,P6]

1-4-7 **الإ صلاح :-** إنّ ال شريعة أمّا درء مفا سد أو جلب م صالح فال شريعة عدل الله بين عباده { ولا تف سدوا في الأرض بعد ا صلاحها وادعوه خوفا وطمعا } [1] [9,P6]

1-4-8 العموم: فالشريعة جاءت للزمان كله من حين أكتمل التشريع لحين قيام الساعة، ومن حيث المكان فإنّ الإسلام بأنظمته المختلفة جاء للناس كافة، قال تعالى {قل يأيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا } [9,P10] [1]

1-4-9 الوثوقية Autheatecity: مصداقية الشيء وهي كل ماجاء من مراجع أو مصدر موثوق أو أصيل فكل شيء أصيل هو أعمق من الهوية والخصوصية وتستخدم هذه المفردة بكثرة في التعاملآت التجارية [10,P295].

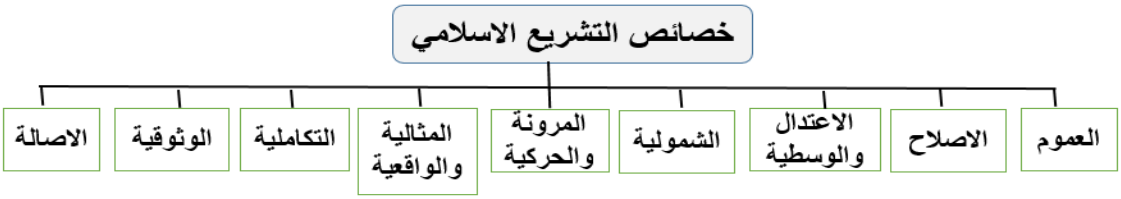

مخطط (1) يوضح خصائص التشريع الإسلامي ..اعداد (الباحثان)

الأسس التي رسخها التشريع الإسلامي في العمارة

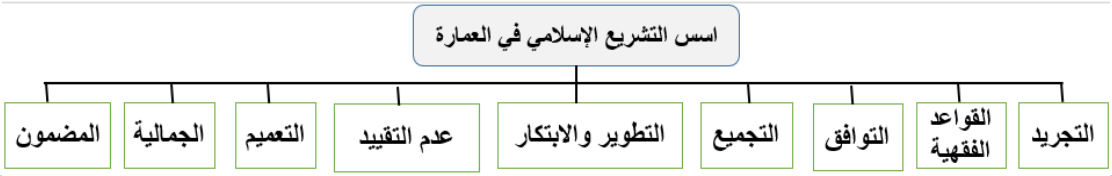

مخطط (2) يوضح أسس التشريع الإسلامي في العمارة ..إعداد (الباحثان)

الثوابت والمتغيرات في الفكر المعماري الإسلامي المعاصر

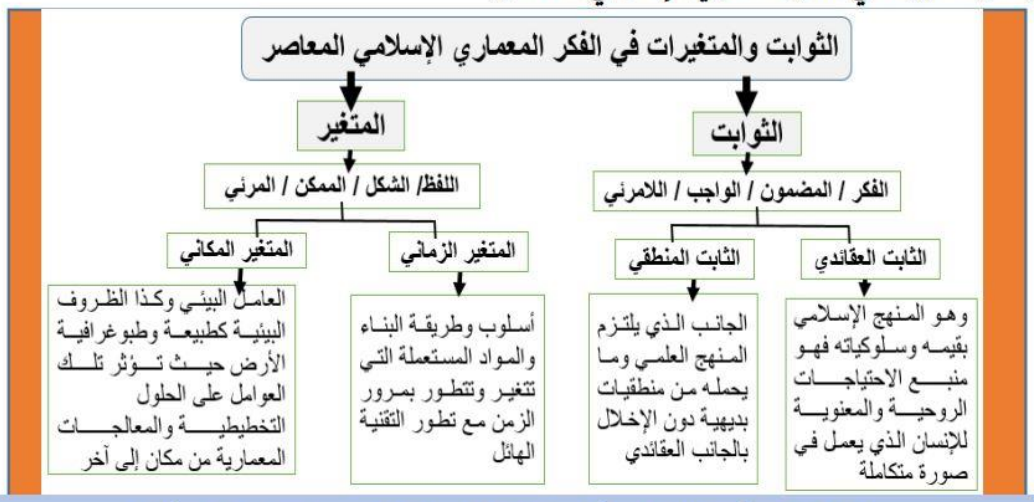

مخطط (3) الثابت والمتغير في عمارة الفكر الإسلامي ..إعداد (الباحثان)

1-5القواعد الفقهية والمبادئ الأساسية في عمارة الفكر الإسلامي

1-5-1 إماطة الأذى عن الطريق: تُعدْ واجباً دينياً مُجتمعياً وفي ضوء التشريع صدقة وتعني إزالة الأذى عن الطريق بجميع اشكاله وأنواعه، أمّا فضلها فهو الأجر والثواب وتحقيق التكافل الإجتماعي وتعكس صورة حضارية ومشرقة للمجتمع فضلاً عن جماليته بكونه مكان يسر الناظرين [11,P21]

1-5-2 **حيازة الضرر**:تعني أنّ من سبق في البناء له مزايا ويجب على الذي يأتي بعدهُ أنْ يحترمها [11,P21]

1-5-3 **إحياء الأرض:** أحد مقاصد ثلاث أساسية خلق لها الإنسان هي العبادة والخلافة والعمارة إذْ أنّ من أكبر مقاصد الشريعة الإنتفاع بالثروة العامة بين أفراد المجتمع و جلب المنفعة ودفع المضرة وذلك بمراعاة العدل واعمار الأرض وإصلاحها وحفظ نظام التعايش وهذا المقصد من أشرف المقاصد التشريعية [12,P20]

1-5-4**العرف:**- هو إقرار لما هو متعارف عليه إذْ أسس العرف الأنماط البنائية والتي أصبحتْ اعرافاً معمارية مثلاً المدخل المنكسر يعكس العرف الإجتماعي المتمثل بالخصوصية [11,P23]

1-5-5 **لا إفراط ولا تفريط** (الفرط) هو تجاوز الحد وإزالة الشيء عن وجهته،(التفريط) فهو التقصير وإزالة الشيء عن مكانه وطبقت هذه القاعدة من ناحية إعتماد البساطة على مستوى البناء والتفاصيل وعدم المغالآة في الزحارف لأنّه يزيد الكلف الإقتصادية وبالتالي يدخل في إطار التبذير .[11,P24].

1-5-6 **سد الذرائع ومنع ما هو جائز:** الذريعة هي وسيلة للوصول إلى شيء وقد يكون الجائز يؤدي إلى مفسدة لذا يفضل منعه . [11,P26]

1-5-7 **لا ضرر ولا ضرار:** يعد هذا الحديث الشريف قاعدة فقهية،اذ تشكل باباً واسعاً في فقه العمارة العربية الإسلامية .[11,P30].

1-6 مبادئ التشريع الإسلامي في البناء :-

1-6-1 القاعدة العامة" لا ضرر ولا ضرار" وهي القاعدة الأشمل والتي إستخدمتْ كأساس لمعظم التشريعات العمرانية مثل إرتفاعات المباني الخ وهي نابعة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم " لا ضرر ولا ضرار "وتتلخص بأنّ أيّ إنسان لا يجوز أنْ يقوم بفعل أو ينتج عملاً يحدث ضرراً للغير .[13,P21].

1-6-2غض البصر:- قال تعالى {قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن} [13,P22] [1]

1-6-3الخصوصية :- مبدأ مميز شامل من مبادئ الشريعة الإسلامية كان حاجباً للكثير من المشكلآت واستنتج منه الكثير من القوانين، فلآ يجوز لك كفرد أن تكشف خصوصية باقي أفراد المجتمع ولا يجوز بالمقابل للآخرين أنْ يكشفوا خصوصيتك، وهذا المبدأ كان من أهم المحددات الأساسية في إعتماد نموذج البناء المفتوح للداخل..[13,P22]

1-6-4 الوسطية :- الموازنة بين المادة والروح و بين الوظيفة والشكل والمضمون، والنجاح في تحقيق هذا التوازن يؤدي إلى تكامل العناصر كلها لتؤدي إلى نجاح العمل ككل [11,P30]

1-6-5 التكافل:- من أهم ركائز ومبادئ المجتمع المسلم فلا يقوم المجتمع من دون تعاون أبناء المجتمع لعمل الخير وجلب المنافع للمجتمع ودفع الضرر عنه،قال تعالى { كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} [1] [13,P25]

1-6-6 حق الملكية:- ما يميز الشريعة الإسلامية أنّها وازنت بشكل كبير بينها وبين الحق العام وحقوق تملك الآخرين فلم يطغ حق التملك الفردي على الحقوق العامة.[13,P26]

1-6-7 حق الجار:- حرص المسلمون أنْ لا يكشف الجار جاره عن طريق النوافذ فأصبحت معظمها داخلية وأنْ لا يرتفع عنه فيحجب عنه الهواء والشمس وأنْ لا يقابل بابه باب جاره .[13,P27]

1-7 معايير البناء والأعمار في المدينة العربية الإسلامية

1-7-1المعايير الوظيفية :- تحث المسلم على اقتناء المسكن الواسع فضلاً عن عدم التطاول في البنيان والإسراف باعتبار ذلك مخلاً بالنظام الاجتماعي والأخلاقي. [13,P38]

1-7-2 المعايير الجمالية:- لقد جاء في صحيح مسلم أنَّ الرسول (ص)قال "إنَّ الله جميل يحبُ الجمال" أيّ إطلاق العنان لسكان المدينة في تجميل مبانيهم و زخرفتها، لذا فأنَّ المساكن في المدينة الإسلامية: من الخارج (البساطة وعدم الزخرفة والتكلف) اما من الداخل (الجمال والغنى والتنوع) [13,P39]

1-7-3 معايير عمرانية :وضعت مجموعة من القواعد التي أصبحت أعراف وتقاليد في تخطيط المدن مثلاً كراهة كشف المأذنة والمؤذن للبيوت المحيطة وعدم لتطاول في البنيان حتى لا يكشف الجار خصوصية جاره وحرمه بيته [13,P40]وكما موضح في الشكل (1-1) في الملحق .[1]

1-7-4 **مقاييس الشوارع والأبنية :** فأن الأزقة ضيقة وملتويه تتراوح من 70 ذراع في الطرقات الخارجية لتصل الى 7 أذرع في الأزقة الداخلية لتلتحم الأبنية مع بعضها لتتخذ شكلاً عضوياً متماسكاً[13,P42] وكما موضح في الشكل (2-1) في الملحق .

1-7-5 **معايير الجوار والزقاق:** فيمنع فتح النوافذ على الجيران أو على الزقاق وضرورة رفع ستارة الأسطح إلى متوسط قامة الإنسان .[13,P42] وكما موضح في الشكل (3-1) في الملحق.

1-7-6 **مواد البناء وتقنياته:** إذ اهتموا بمقاييس الجدران الحاملة فضلاً عن أهمية المواد البنائية وكيفية إستعمالها.

2-مفهوم المعاصرة : لغة: من العصر، وهو: الدهر والحين. وقوله تعالى {وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} [1]ويأتي بمعنى الزمن الذي يشير إلى دولة او ملك أو تطورات اجتماعية أو طبيعية، مثلاً العصر العباسي و" المعاصرة " :مُفاعَلة من العصر، وهي أجتماع إمرين في عصر واحد .[14,P340]

2-1المعاصرة والشريعة : الشريعة الإسلامية متكاملة لا تختص بعصر أو مصر كما أنَّ صلاحيته تعم كل الأجيال والعصور فهي شريعة مرنة تدعو للتطور والإبتكار (ليس هنالك سقف زمني يحكمها) وبالتالي فانَّها تنادي بتلبية متطلبات الانسان المعاصر المتغيرة بتغير المكان والزمان [9,P5]

2-2المعاصرة والعمارة الإسلامية : الدين الإسلامي يحكمه قانون ثابت نابع من آيات القران الكريم والسنة الشريفة وقد جسدت هذه الآيات القرآنية في تصاميم معاصرة يعكس الحضور الروحي والحسي للعمارة الإسلامية بشكل عام وتعكس شفافية الشريعة الإسلامية بشكل خاص بدعوتها نحو الإبتكار [15,P240]وكما موضح في الشكل (4-1) و(5-1) في الملحق .

3-نقد الدراسات السابقة :-

3-1دراسة المعموري والجبوري "دور نظم العقيدة الاسلامية في تشكل العمارة "،2016.

ركزت الدرا سة على دور العقيدة بو صفها تتكون من نظام يمثل مجموعة أفكار وقيم ذات علاقات مترابطة وأنْ ت شكل عمارة أسلامية على غرار نظم العقيدة يمر بمراحل من اليقين الى التصديق إلى الإقرار ألى الأداء إلى إنتاج عمل صالح وهذه السلسة تنحصر ضمن حلقتين جانبا تنظيرياً والأخر تطبيقياً [16,P1-2]

(1) جميع الاشكال موضحة في ملحق البحث رقم(1) .

ونلاحظ في هذه الدراسة إنَّ النظام المتكون من الجانب التنظيري لتشكل العمارة يتكون من عدد من المنطلقات منها (الشريعة، المنطق، الأعراف، الأخلاق، العلوم)... وتساهم هذه المنطلقات بمنهجية عقلية إستدلالية إستنباطية لأنشاء آنموذج لعمارة إسلامية من الناحية التطبيقية تحكم المنطلقات والمنهجية حدود الشريعة الإسلامية.

3-2 دراسة الاسدي " الجوانب الروحية الثابتة في عمارة الفكر الإسلامي" ،2014.

أشارت هذه الدراسة إلى مجموعة جوانب تربط الثوابت الفكرية للعمارة العربية الاسلامية بالنتاج،إذ تطرقت إلى إنَّ هناك ثلاث تصورات، تمثل التصور الأول بمراعاة الجانب البيئي وتمثل التصور الثاني بمراعاة القيم الإجتماعية كالخصوصية والتواصل مع المكان وأمَّا التصور الثالث عبر عن مفاهيم كبساطة الخارج وإغناء الداخل، والايقاعية ..الخ [17,P71-82]

نستنتج أنَّ هذه الدراسة تشكل النتاج النهائي بجوانبه الثلاثة البيئي والاجتماعي والمفاهيمي هو محصلة لتأثير الفكر الإسلامي كجانب تنظيري ونظم الشريعة الإسلامية على مستوى التطبيق. فهو حصيلة تشكل نظام عقائدي من منطلقات فكرية اسلامية وحدود ثابتة للشريعة الأسلامية بين التنظير والتطبيق

3-3 طروحات وزيري ،" العمران والبنيان في منظور الإسلام "،2008 .

ومن أبرز ما أشارتْ اليه الدراسة استقراء للمفردات الدالة على العمران والبنيان في القرآن الكريم من حيث مراعاة الظروف البيئية، ومراعاة الخصوصية، وتوظيف الابداع الجمالي في العمارة. وقدم وقفات تطبيقية تدل على تأثير الرؤية الإسلامية العمرانية على تصميم المباني [7,P10] **نستنتج أنَّ الدراسة إستقرئت المفردات في القرآن الكريم الدالة على التوافق مع البيئة، الإصلاح، الخصوصية، والشمولية وتوظيف الإبداع الجمالي**

3-4 دراسة د. محمد عبد الستار ،" فقه العمارة الإسلامية بين البحث والتعليم" ، 2010.

تم التركيز في هذا البحث على الـ ضوابط الفقهية وتأثيرها على العمارة تخطيطياً وتـ صميمياً والترابط بين العمارة الإ سلامية ومبادئ الدين الإسلامي، وتوظيف التراث الفقهي المعماري لإبداع عمارة إسلامية تمتاز بالأصالة والمعاصرة [18,P3-12]

3-5 دراسة العتابي ، "الأصالة والمعاصرة" ، 2006.

تناولت الدرا سة مفهوم الأ صالة في الفكر المعماري وهي الجدة والتميز ويحمل في طياته قيماً وذ سباً يجمع الما ضي بتجاربه الواعية والحاضر والمستقبل وبالتالي فهو كل مانابع من أصل وذات صاحبه [10,P55] وانَّ الأصالة تمثلت في طورين الأول الأصالة المعصرنة وهي تفاعل النتاج فكراً ومضموناً مع النتاجات السابقة، أمّا الثاني يختص بالمعاصرة المؤصلة فيبنى النتاج على حلول نتاجات الزمن المعاصر، وأنْ المعاصرة هي موجودة ضمن الأصالة وليس نقيضاً لها وتهدف الاصالة الى تحقيق الإنتماء الحضاري من خلال تأصيل القيم الحضارية وحسب متطلبات العصر من دون الابتعاد عن الماضي [10,P225] وأشارت الى انّ الاصالة هي سمة محققة للعمارة لخاصيتها التواصلية الزمكانية تحقق التوازن بين هوية الفرد والمجتمع و المعاصرة فضلاً عن سماتها الأخرى كالوثوقية والجدة والإبتكار والابداع كما تطرقت مفاهيم العولمة والإغتراب والتفكيك وهي عوامل محددة لمفهوم الاصالة .

نستنتج بأنَّ هذه الدراسة ركزت على الأصالة والتحديات التي تواجهها وكيفية تأصيل مفردات تراثية في النتاج ليعكس الما ضي والحا ضر ويتجه نحو المـ ستقبل من خلال تحقيق التوازن بين الثنائيات القديم والجديد والزمان والمكان وتحقيق التوا صل والتكامل كمفهوم زماني ومكاني فضلاً عن إعتماد آلية التضمين والتركيب وتطبيقها فكراً وشكلاً في النتاج المعماري .

جدول (1-1) تحليل الدراسات السابقة ..المصدر (الباحثان)

ت	اسم الدراسة	ما تطرقت اليه كل دراسة
1	دراسة المعموري(2016)	ان الشريعة هي الجانب التنظيري والمنهجي لتشكل العمارة
2	دراسة الاسدي(2014)	الشريعة هي الجانب التطبيقي للفكر الإسلامي المتمثل بالبساطة والتجانس والايقاعية والتجريد والخصوصية والتواصل مع المكان

3	**طروحات وزيري(2008)**	استقراء مفردات القران الكريم الدالة على العمران والبنيان مثل الإصلاح والخصوصية والشمولية
4	**دراسة عبد الستار(2010)**	توظيف التراث الفقهي المعماري لإبداع عمارة إسلامية تمتاز بالأصالة والمعاصرة
5	**دراسة العتابي(2006)**	الا صالة ودورها في تحقيق التوا صلية بين الما ضي والحا ضر نحو المـ ستقبل والتي تداخلت مع الـ شريعة الا سلامية بـ سمة الموثوقية والابتكار لكونها لا تقيد الحريات وانما تنادي دوما للأبداع

ركزت الدرا سات بـ صورة عامة لما للت شريع الإ سلامي من دور على مـ ستوى الأحكام والـ ضوابط الفقهية المتعلقة بمو ضوع العمران والبناء في بعديها التخطيطي والت صميمي الاَّ أنَّ الدرا سات لم تتطرق الى كيفية بلورة تـ صميم إ سلامي معا صر ضمن إطار الشريعة الإسلامية لذا تم تحديد :-**المشكلة البحثية** :- تم تحديد المشكلة البحثية المتمثلة **(وجود قصور معرفي لأثر التشريع الإسلامي في بلورة النتاجات المعمارية المعاصرة على مستوى الفكر والتطبيق)**

هدف الدراسة :- تهدف الدراسة الى فهم دور التشريع الإسلامي في بلورة عمارة إسلامية ثابتة الجوهر معبرة عن روح العصر تعنى بمتطلبات عصرها المتغيرة ومقروءة في كل زمان ومكان

أهمية الدراسة: العمارة الأسلامية هي نتاج الفكر الإسلامي، لذا تكمن أهمية البحث في محاولة لإيجاد فلسفة إسلامية لعمارة معاصرة ، بما تشكله من جزء لحماية فكر الأمة الإسلامية وتراثها وذلك من خلال ربط المنهج والفكر الإسلامي المعاصر بالعمارة.

فرضية البحث :(يفترض البحث أنَّ للتشريع الإسلامي دورا فاعلاً في تحقيق عمارة إسلامية أصيلة معاصرة ذات صبغةٍ انسانية)

4-تطبيق سمات نظم التشريع الإسلامي وبناء الإطار النظري :-

4-1 دراسة نسيلاء أبو وردة،" تأصيل قوانين العمران في ضوء التشريع الإسلامي"،2013 .

دراسة عمارة المسلمين كونها كانت قائمة بالأصل على التشريع الإسلامي وما تتضمنه من قواعد، وقيم، وركائز وأشارت إلى إمكانية الإستفادة من تعاليم الدين الإسلامي في مجال العمران وأنَّ التشريعات الإسلامية صالحة لعمارة الأرض اليوم كما كانت بالامس. [19,P2]

نـ ستنتج من هذه الدرا سة محاولة إعادة صياغة التـ شريعات المنظمة للفعل المعماري باعتماد الثوابت الإ سلامية المتمثلة في التشريعات الإسلامية في حقل العمارة مع الأخذ بنظر الأعتبار المتغيرات الزمانية بحيث تجمع التشريعات بين أصالة التشريع الإسلامي والمعاصرة المتمثلة بالتطور التقني والإجتماعي

4-2 دراسة الفالوجي ،"فلسفة الوسطية في العمارة كمنهج إسلامي معاصر" ،2016.

تتناول الدرا سة مفهوم الو سطية وتطبيق مـ ضمونها بالعمارة الإ سلامية، أذْ هدفت الدرا سة إلى تعميق هذا المفهوم والنظر إليها كمنهج وفلسفة للحياة الإسلامية وتوضيح تطبيق الفلسفة الوسطية في العمارة كأساس فلسفي وفني للفكر المعماري [8,P3]

نلاحظ من خلال الدرا سة كيف أثرتْ منظومة التـ شريع الإ سلامي في تر سيخ مفهوم الو سطية وتطبيق مـ ضمونها في العمارة الإ سلامية، واعتبار الفل سفة الو سطية كأ ساس فني وفل سفي للفكر المعماري وكذلك ابراز مفاهيم المرونة والا ستمرارية و صلاحية المنهج الإسلامي باختلاف الزمان والمكان.

4-3 دراسة التوايهة ، "أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم" ،2011.

ناقشت هذه الدراسة الدين الإسلامي وما أتى به من تشريعات وكيف أصبحتْ بعد ذلك قوانين للبناء وتهدف الدراسة الى إلوصول الى تصميم إسلامي معاصر. [13,P11-42]

ركزت هذه الدراسة على الأثر الذي تركه نظام التشريع الإسلامي على عملية التصميم والمحددات العامة والخاصة وأبرز التشريعات الموجهة للمصمم ومصادرها الأساسية وأنّ معظم المشاكل على مستوى التصميم نتجت عن تبني ونسخ القوانين الغربية من دون إخضاعها للمعايير والتشريعات الإسلامية.

4-4 دراسة سالمي وآخرون، " دور وتأثير الدين على عمارة المساجد والكنائس" ،2016 .

ركزت الدراسة على تأثير الفكر الديني في بلورة النتاج وأبرزتْ دور التشريعات الإسلامية في إعطاء السمات المميزة لعمارة المساجد وكيف للمرء أنْ يجد السلام الروحي في هذه الأماكن. [20,P9]

يلاحظ في هذه الدراسة بروز مفاهيم (البساطة والمثالية والهدوء والسلام الروحي والكمال والجمال) كإفرازات نتجت عن تأثير نظم الشريعة الإسلامية، وكيف حاول المعماري الإسلامي التعبير عن الكمال الإلهي في تصميم وعمارة المساجد وايصال هذه الرسالة الى المتلقي الذي ينشد السلام الروحي في هذه الأماكن.

4-5 العتابي ،" سمات وخواص العمارة العربية الإسلامية "، 2019 .

أشارت الدراسة الى العمارة العربية الإسلامية بكونها نشأت بفضل الشريعة الإسلامية وفي مقدمتها مبادئ التوحيد والتقوى والتي أسست وأصلت للبنيان والعمران وجمعت بين المضمون الثابت والجوهر المتغير وكانَّ لهذه الشريعة دوراً في ظهور الأنماط المعمارية الإسلامية على مستوى التخطيط فظهرت الأبنية متلاصقة متلاحمة لتحقيق الخصوصية فضلاً عن الجوانب البيئية وغيرها أمّا على مستوى التصميم فظهرت أنماط أبرزها نمط المساجد والمدارس الدينية ونمط المقابر ومغتسلات الموتى التي شاع فيها التوجه نحو الداخل لما له من جوانب إجتماعية بيئية روحية صحية ثقافية جميعها نابعة من فكر إسلامي مصادره الشريعة والقواعد الفقهية لتطبقها العقيدة الإسلامية كما تناولت الدراسة أحكام البنيان الأربعة (البناء الواجب والمندوب والمحظور والمباح) وإعتمدت على بعض آيات القران الكريم وأحاديث الرسول (ص) كما تطرقت الى مجموعة القواعد الفقهية مثل (إحياء الأرض وحيازة الضرر وسد الذرائع والعرف ولا ضرر ولا ضرار وإماطة الأذى ولا افراط ولا تفريط) وكانت هذه القواعد هي أساس كل عمارة إسلامية لأنَّ تحمل صفات ما نادى به الدين الإسلامي كما ذكرت سمات العمارة العربية الإسلامية ب(التوجه الداخلي والمرونة وإمكانية التوسع المستقبلي والهندسية والايقاعية والبساطة والمقياس الإنساني والتنوع ضمن الوحدة والتجريد والرمز والجمالية) أمّا خصائص المدينة العربية الإسلامية (العضوية والمقياس الإنساني والشوارع الضيقة والتجانس والتضام والتوجه نحو الداخل والتدرج من العام الى الخاص)[11,P9]

نستنتج بأنَّ هذه الدراسة قدمت كل ما يحتاجه الإنسان والمعمار حتى يفهم العمارة العربية الإسلامية ويتمعن في نضوج وبلاغة الفكر الإسلامي لكون مصدره القران الكريم والسنة والذي شرع العديد من أحكام البنيان والعمران وبالتالي أسس منهج معماري إسلامي واقعي شمولي مرن يخاطب كل الأديان وكل الطبقات ومتطور مع تغير الرغبات والحاجات المتعددة عبر الزمن.

نقد الدراسات وبناء النموذج الفكري:-

جدول (1-2) يبين مفردات الرئيسة والثانوية لاطار النظري.. المصدر: الباحثان

المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	المتغيرات	القيم الممكنة
محددات التشريع الاسلامي	محددات على مستوى الفكر	خصائص الفكر التشريعي الاسلامي	الاصالة
			المرونة
			الاستمرارية
	محددات على المستوى الفيزيائي	العناصر	عناصر افقية
			عناصر عمودية
		العلاقات	علاقات رابطة
			علاقات تنظيمية
		خصائص المحددات الفيزيائية	خصائص رمزية

			خصائص استيطيقية[2]
مستويات التشريع الاسلامي	مستوى أسس التشريع	مستوى زماني	التطوير والابتكار
		مستوى مكاني	الموارد
			التقنيات
	مستوى مبادئ التشريع الاسلامي	مبدأ الخصوصية	جوانب اجتماعية
			جوانب بيئية
		مبدأ الوسطية	الوحدة والتوحيد
			البساطة والاختزال
	مستوى الخصائص والعناصر المدركة	خصائص العناصر	خصائص مادية
			خصائص معنوية
	مستوى معايير التشريع الإسلامي في البناء	مستوى مواد البناء	نوع المادة البنائية
		مستوى تقنية البناء	اسلوب البناء
			نمط التسقيف

5- الاطار العملي التطبيقي

5-1 (م شروع مجمع الامام الحـ سين (ع) القراني – كربلاء المقد سة):- أكثر الم شاريع انعكا ساً للمجتمع والبيئة المحلية،إذْ اعتمدت الفكرة على توثيق مفردات الخزين الصوري للعمارة الإسلامية من حيث القواعد والأشكال المادية مع الإلتزام بقوانين بنائية محددة ويبين الشكل (1-6) ضمن الملحق صور توضيحية للمشروع .

5-2 الم سجد الزجاجي في المانيا:" يعكس شفافية المسلمين " لقد صمم هذا الم سجد وفقاً لأحدث الطرز المعمارية، الفكرة الرئيسية للمشروع كانت الأندماج مع المجتمع الغربي مع الحفاظ علـــى الهويـــة الإسلامية، اذْ أنَّ المصمم ألتزم بمعايير البناء الإسلامية (الأعراف المعمارية الخا صة بنمط الم ساجد) بالإ ضافة الى الأعراف المجتمعية ،فقد تميز بالب ساطة الوا ضحة، إذْ اتخذ شكل حرفـL والـ شفافية بواجهاته زجاجية من اللونين الأبيض والأزرق والفن الإسلامي المتمثل بالزخارف النباتية وآيات قرآنية مكتوبة باللّغة العربية مع معانيها بالألمانية وكذلك خ صو صية الوظيفة المتمثلة بتوفير البيئة المثلى لفعالية العبادة من دون أنْ يؤثر ذلك على الشكل الجمالي للمبنى. ويبين الشكل (1-7) ضمن الملحق صور توضيحية للمسجد الزجاجي.

جدول(1-3) استمارة التحليل المتخصصة للمشروعين (مجمع الامام الحسين A والمسجد الزجاجي B) المصدر: (الباحثان)

المفردة الأولى (محددات التشريع الإسلامي على مستوى الفكر)			
خصائص الفكر التشريعي الاسلامي	الاصالة	A	توثيق مفردات الخزين الصوري للعمارة الإسلامية باستخدام الزخارف والكتابات بنصوص من القران الكريم
		B	الالتزام بنمط المساجد العربية الإسلامية إضافة الى الالتزام بالأعراف المجتمعية
	المرونة	A	استخدام الفناء الداخلي وبطريقة مبتكرة منه مسقف واخر غير مسقف
		B	كتلة المسجد بشكل حرف L بيضاء اللون مع واجهات زجاجية ضخمة
	الاستمرارية	A	الفناء محاط بأروقة مقوسة يتناسب مع تصميم الفضاءات الخارجية بحيث يؤكد استمرارية اللغة المعمارية
		B	تتابع وتكرار واستمرارية الاعمدة الداخلية تعطي انطباع الوقار والهيبة
المفردة الثانية (محددات التشريع الاسلامي على المستوى الفيزياني)			
العناصر	عناصر افقية	A	الشرفة المعمدة –الفناء الوسطي - الزخارف الإسلامية- الكاشي المزجج الكربلائي
		B	كتلة مستطيلة بيضاء بسيطة – المدخل مزين بآيات قرانيه باللغة العربية والألمانية
	عناصر عمودية	A	القباب – الاقواس – فلسفة التكوين الشكلي المجسد للتقنية
		B	ابرزها المأذنة – الاعمدة المتناظرة – الواجهة الزجاجية
العلاقات	عـــلاقـــات رابطة	A	استمرارية تشكيل الاقواس على مستوى الواجهة الخارجية وارتباطها بالمداخل الرئيسية المؤدية للفناء

(2) الاستطيقية : هي الخروج القصدي عما تعارف عليه نحو التغيير لتلائم متطلبات الانسان المتغيرة بتغير الزمان والمكان وأشار اليها الجادرجي في كتابه (الجادرجي ، في جدلية وسببية العمارة ،2006، ص291) بان الاستطيقية هي تحقيق المتعة الجمالية والبصرية والادراكية.

		B	تتابع الاعمدة الداخلية لتتمحور الى اتجاه المحراب يبدو كانها مرتبطة لتعرف عنه
	علاقات تنظيمية	A	مجاميع مزدوجة ثنائية او ثلاثية من القباب والاقواس مختلفة الاحجام تتمحور ضمن نظام موحد منسق
		B	المبنى تحكمه قاعدة البساطة في تكوين كل عنصر والية الجمع بينها
خصائص المحددات الفيزيائية	خصائص رمزية	A	القباب - الزخارف – الاقواس – الشرفة المعمدة تعكس نمط الأبنية الدينية
		B	المأذنة اتخذت شكل رمزي يوحي بوجود مسجد
	خصائص استيطيقية	A	فناء وسطي مسقف بقباب جزء منها زجاجي تفتح وتغلق عند الحاجة لإدخال الإضاءة والتهوية الطبيعية
		B	انعدام الفناء الوسطي وبالتالي انفتاح التصميم نحو الخارج من خلال النوافذ الشريطية على طول الواجهة
المفردة الثالثة (مستوى أسس التشريع الإسلامي)			
مستوى زماني	التطوير والابتكار	A	دمج موروثات الفكر الإسلامي مع التقنية الجديدة بالتنفيذ بالخرسانة المسلحة ولفضاءات واسعة
		B	الخروج عما تعارف عليه بتوجه خارجي – ترجمة الآيات القرآنية بأكثر من لغة-الزجاج الشفاف والعاكس
مستوى مكاني	الموارد	A	الخصوصية الكربلائية فكرا وتطبيقا من حيث استخدام الكاشي المزجج الكربلائي
		B	مصادرها الهوية الاسلامية تتمازج مع الهوية الغربية لتنعكس على مستوى الشكل الخارجي
	التقنيات	A	التأثر بالتقنيات الجديدة الواردة من بلدان إسلامية أخرى وانعكست في التصميم الداخلي والخارجي
		B	فضاء واسع لأداء الصلاة استخدمت فيه أعمدة للنواحي الانشائية والتعريفية للمحراب
المفردة الرابعة (مستوى مبادئ التشريع الإسلامي)			
الخصوصية	جوانب اجتماعية	A	الفصل بين الذكور والاناث على مستوى الجانب الوظيفي والحركي
		B	استخدام الزجاج العاكس والمزخرف بطريقة مميزة للحفاظ على خصوصية المصلين
	جوانب بيئية	A	التوجه نحو الداخل - استخدام الصوف الزجاجي في الجدران لزيادة العزل الحراري
		B	الانارة والتهوية الطبيعية لتوفير بيئية صحية نفسية مريحة
الوسطية	الوحدة والتوحيد	A	تكرار عناصر معمارية متعددة الاحجام (التنوع) ضمن اطار وحدة التشكيل المعماري
		B	وحدة الزخارف بتشكيلاتها الحروفية والنباتية والكتابية المتعددة
	البساطة والاختزال	A	بساطة التفاصيل في الخارج واثراء الداخل بنقوش اسلامية ومرايا بالوان مميزة متناسقة
		B	بساطة المظهر الخارجي – بساطة المفروشات الداخلية والمحراب
المفردة الخامسة (مستوى الخصائص والعناصر المدركة)			
خصائص العناصر	خصائص مادية	A	عكست الجلال والوقار والرهبة من خلال تكوين شكلي جمع القباب والاقواس والمداخل المعرفة المهيمنة
		B	خلق تجاذب روحي حسي بالمكان من خلال استحضار دلالات توحي بعمارة إسلامية واهمها المأذنة
	خصائص معنوية	A	الفصل بين النساء والرجال على مستوى الوظيفة والحركة يعد من مقاصد الشريعة الإسلامية
		B	خلق تواصل مع العالم الخارجي لتعزيز فكرة ان الدين الإسلامي دين شمولي منفتح متطور
المفردة السادسة (مستوى معايير التشريع الإسلامي في البناء)			
مستوى مواد البناء	نوع المادة البنائية	A	الطابوق- الخرسانة المسلحة والمسبقة الصب – الزجاج – الكاشي الكربلائي المزجج-الجص والبورك
		B	الخرسانة المسلحة والمسبقة الصب – الزجاج الشفاف والعاكس – الزجاج الملون الأزرق والابيض
مستوى تقنية البناء	أسلوب البناء	A	استخدام طرق جديدة كمعالجة بيئية مثل الصوف الزجاجي فضلا عن تنفيذ فناءات ضخمة وواسعة واقواس وقباب ضخمة باستخدام الصب الموقعي والقوالب الكونكريتية الجاهزة
		B	استخدام خرسانة جاهزة وتركيبها بالموقع ما عذا المأذنة فنفذت موقعيا
	نمط التسقيف	A	جمع بين التسقيف بالقباب – السقوف المستوية
		B	سقف مستوي خرساني مسلح تم صبه موقعيا

6- الاستنتاجات :-

1-تعرف العمارة العربية الإسلامية هي العمارة التي نشأت بتأثرها بمبادئ الشريعة الاسلامية والتي تمثل منظومة متكاملة تحكم تصرفات المجتمع وحاجاته على المستويين المادي والروحي، فضلاً عن تحقيق وحفظ المقاصد الخمس : الدين ،النفس،العرض،المال ،النسل وكذلك تحقيق العدل والمساواة والتكافل وإصلاح حياة الانسان والتي تؤطرها في ذات الوقت البعد الزماني والمكاني وتحديد خصوصيتها وهويتها المعمارية التي تعزز مفهوم المعاصرة من خلال خلق نتاجات إبداعية اصيلة ترتبط بالمراجع الأصلية والقادرة على إستيعاب ومواكبة روح العصر.

2- تؤثر الشريعة الإسلامية على البناء الفكري والشكلي،إذْ تسهم بمنهجية عقليةٍ استدلالية والتي تؤسس لصياغة الترات النظرية بهدف بناء عمارة عربية إسلامية من الناحية التطبيقية تتبنى أطر الشريعة الإسلامية تخطيطياً وتصميمياً في بنية العمارة لتتضمن وتستوعب الجوانب بكل انساقها (البيئية والإجتماعية والجمالية والتعبيرية والرمزية) ومنظومته القيمية والأخلاقية والعرقية والعقائدية فضلاً عن توظيف التراث الفقهي المعماري كمفاصل مؤثرة في سياق البناء النظري لتكتنف سمة الإبداع والأصالة لعمارة عربية إسلامية معاصرة .

3-تفهم الشريعة الإسلامية على أنَّها المنظومة الفكرية الرئيسة الساندة للفكر الإنساني التي تعزز فيه قدرة التواصل بين الماضي والحاضر وكذلك تجعله متوازناً في التعامل على المستويات المختلفة إذْ أنَّ الشريعة نافذة تقرأ في كل زمان ومكان لتفاعلها مع كل الحضارات والثقافات إنسانياً وفي قدرتها على تحقيق كل إحتياجات الناس المتجددة معمارياً من خلال منظومة التواصل كسمة معاصرة سواءاً على مستوى التصميم كأنماط أو مفردات معمارية مختلفة تلبي الحاجة المعمارية .

4-من خصائص وسمات النسيج الحضري العربي الإسلامي النسيج العضوي المتميز (المتضام ،العضوية ،الاحتواء Enclousure ، المقياس الإنساني ،الوحدة والتوجه نحو الداخل والانغلاق نحو الخارج ، المرونة وقابلية التكيف والامتداد الافقي ، تماسك أجزاء النسيج التراثي العمراني ، الهرمية) إذْ تتلاصق فيه البيوت ببعضها او ضيق والتواء الأزقة والتوجيه نحو الداخل والإنغلاق عن الخارج كسمة معمارية ذات فناء وسطي تجتمع فيه عدة معالجات ذات جوانب اجتماعية تحقيق الخصوصية وتقوية الأواصر الاجتماعية وتحقيق الجوانب الروحية والصحية والبيئية والأمنية والاقتصادية) التي تدعم مفهوم الإستدامة في العمارة العربية الاسلامية المعاصرة.

5-قدرة الشريعة الإسلامية على الأنفتاح والتعاطي مع روح العصر مما تدعم التوجهات التصميمية والتخطيطية والتنظيمية في إعادة صياغة المضامين المنظمة للفعل المعماري بإعتماد الثوابت والمتغيرات وتطبيق مضامينها في حقل العمارة على مستوى التنظير والتصميم والتي تجمع بين أصالة الشريعة الإسلامية والمعاصرة المتمثلة بالنضج والتطور العلمي والتكنولوجي والتي ساهمت بظهور أنماط معمارية مبدعة وأصيلة ومعاصرة مختلفة تتسم بالمرونة والحركية وتستلهم روح العصر مادياً ومعنوياً كاستجابة لحاجات الانسان المسلم في حياته اليومية مثال ذلك أنماط المساجد والمدارس والدور والقصور والمساكن ونمط الزوايا والأربطة ونمط الأسواق والقيساريات والخانات والمشافي والمقابر والحمامات والمغتسلات للموتى وغيرها من الأنماط التي انتقلت فيما بعد الى بقية العالم

6-إنَّ الشريعة الإسلامية السمحاء في جوهرها ومضمونها الإبداعي قادرة على إستيعاب روح المعاصرة التي تحتم إعتماد التكنولوجيا من خلال القدرة على التوصل الى المبادئ التي تحكم علاقات التكوين في التواصل مع روح الماضي بوصفها ثابتاً ومتغيراً ينعكس في العمارة كشكل ومضمون أو بمفهومي الثابت والمتغير في التكوين المعماري المعاصر التي تعبر عن وحدة الدلالات الفكرية (المضامين) مع المدلولات التعبيرية اللّفظية (الأشكال) والتي يمكن الوصول لها من خلال البحث في الآليات التي أنتجت العمارة المتواصلة مع التراث والتأسيس والتأصيل لها وليس محاكاة اشكالها من دون مضامينها .

7-انعكست علاقة الشريعة الإسلامية بالمعاصرة من خلال نتاجات معمارية جسدت آيات ،مفاهيم ،أفكار القران الكريم سواء في التصميم الداخلي او الخارجي فأنها لم تتبلور في جانب مادي فحسب بل غرست الحضور الروحي الحسي للفكر الإسلامي المعاصر .

7- التوصيات:-

1- يوصي البحث بأعتماد الجوانب التي تم التوصل اليها وتطبيقها لصياغة نظريات معمارية أسلامية تعكس فكراً اسلامياً يحمل في طياته قوانين الشريعة فضلاً عن تلبيتها لحاجات الأنسان المعاصر.

2- تدريس أصول التصميم المعماري الإسلامي وإخراج مساقات العمارة من خلال النظرة الإسلامية ذات الفكر الناضج المرن والذي لاينحصر على نتاجات شكلية وتراثية فقط.

3-استثمار النموذج الفكري في استقراء ومعرفة طبيعة ونوع العلاقات في النص المعماري ومدى توافقها وتطبيقها للمضامين الأسلامية.

Conflicts of Interest

The author declares that they have no conflicts of interest.

المصادر

[1] القرآن الكريم.

[2] معجم المعاني اللغة العربية https://www.almaany.com

[3] معجم معاني اللغة الإنجليزية https://en.oxforddictionaries.com

[4] الغديري، الشيخ عبد الله عيسى إبراهيم،" القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية "، 1998.

[5] القرضاوي، يوسف،" المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية " قطر،2001 .

[6] الحكيم، السيد محمد تقي " الأصول العامة للفقه المقارن، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت ،2001.

[7] وزيري، د. يحيى،" العمران والبنيان في منظور الإسلام" الكويت ،2008.

[8] الفالوجي، " فلسفة الوسطية في العمارة كمنهج إسلامي معاصر، مجلة العمارة والفنون" ،العدد الثالث، 2016 .

[9] فرقاني، د. سمير، " النظم الإسلامية" جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- الجزائر، 2014

[10] العتابي مهدي صالح فرج، " الا صالة والمعا صرة في العمارة " أطروحة دكتوراه غير مذ شورة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2006.

[11] العتابي مهدي صالح فرج، "سمات خواص العمارة العربية الإسلامية "، كتاب قيد النشر، بغداد، 2019.

[12] خالد عزب، " فقه العمارة الاسلامية " القاهرة، 1997 .

[13] التوايهة، فجر علي عبد المحسن، " أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم "، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011 .

[14] ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج 4،ص 340.

[15] سمير غنوم، جمالية الخط العربي وتأثيره في العمارة وإغناء الفراغ الداخلي، قسم العلوم الهندسية، مجلة جامعة دمشق، مجلد 30، ع 2، 2014، ص240

[16] المعموري والجبوري، " دور نظم العقيدة الإسلامية في تشكل العمارة" مجلة الهندسة، العدد 10، 2016.

[17] الاسدي، "الجوانب الروحية الثابتة في عمارة الفكر الإسلامي" رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية – بغداد، 2014.

[18] عثمان، محمد عبد الستار، "فقه العمارة الإسلامية بين البحث والتعليم "، 2010

[19] أبو وردة، نسيلاء،" تأصيل قوانين العمران بقطاع غزة في ضوء التشريع الإسلامي.رسالة ماجستير–فلسطين، 2013

[20] Salimi, Amineddin & Others, " The Role And Impact Of Religion On The Architecture Of Mosques And Churches", 2016 .

[21] Al-Ataabi Mahdi Saleh And A. Alhelli Ali," Renovation Spaces In Heritage Districts: The Reviving And Renovation Of Culturally And Historically Open Spaces In Islamic Regions.2018.

الملحق 1 :

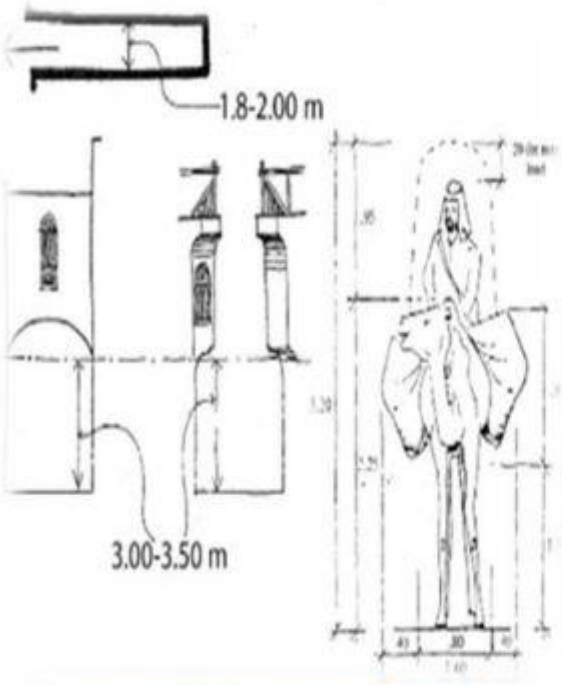

الشكل (1-3) يوضح معايير الجوار والزقاق
[21,P13]

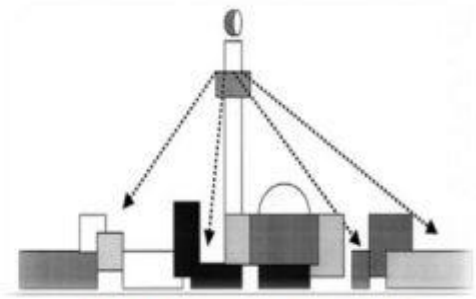

الشكل (1-1) يوضح المعايير العمرانية
(التوايهة,2011,ص40)

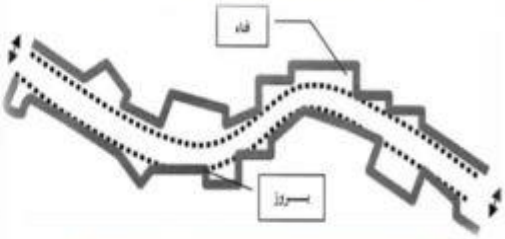

الشكل (1-2) يوضح مقاييس الشوارع
والابنية (التوايهة,2011,ص41)

الشكل(1-5) تصميم داخلي لمركز جابر الأحمد –الكويت
المصدر google image

الشكل(1-4) متحف المستقبل –دبي..المصدر google image

الشكل (1-6) الواجهة الامامية , مصدر الصور google image منظر خارجي

الشكل (1-7)التصميم الداخلي , مصدر الصور google image التصميم الخارجي

الملحق 2:نتائج التطبيق العملي

جدول (1-4) يوضح قياس القيم الممكنة للعينات.. المصدر: الباحثان

المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	المتغيرات	القيم الممكنة	العينات المنتخبة (2 تشير الى تحقق تام، 1 تشير الى تحقق جزئي، 0 تشير الى عدم التحقق) A	B	مجموع القيم	نسبة تحقق المفردات الثانوية	نسبة تحقق المفردات الرئيسة
محددات التشريع الاسلامي	محددات على مستوى الفكر	خصائص الفكر التشريعي الاسلامي	الاصالة	2	1	3	%75	%83.3
			المرونة	1	2	3	%75	
			الاستمرارية	2	2	4	%100	
	محددات على المستوى الفيزياني	العناصر	عناصر افقية	2	1	3	%75	%79.1
			عناصر عمودية	2	2	4	%100	
		العلاقات	علاقات رابطة	2	1	3	%75	
			علاقات تنظيمية	2	1	3	%75	
		خصائص المحددات الفيزيائية	خصائص رمزية	2	1	3	%75	
			خصائص استيطيقية	1	2	3	%75	
مستويات التشريع الاسلامي	مستوى أسس التشريع	مستوى زماني	التطوير والابتكار	2	2	4	%100	%83.3
		مستوى مكاني	الموارد	1	1	2	%50	
			التقنيات	2	2	4	%100	
	مستوى مبادئ التشريع الاسلامي	مبدأ الخصوصية	جوانب اجتماعية	2	1	3	%75	%81.2
			جوانب بيئية	2	1	3	%75	
		مبدأ الوسطية	الوحدة والتوحيد	2	2	4	%100	
			البساطة	1	2	3	%75	
	مستوى الخصائص والعناصر المدركة	خصائص العناصر	خصائص مادية	2	1	3	%75	%87,5
			خصائص معنوية	2	2	4	%100	
	مستوى معايير التشريع الإسلامي في البناء	مواد البناء	نوع المادة البنائية	1	1	2	%50	%66.6
		تقنية البناء	اسلوب البناء	2	1	3	%75	
			نمط التسقيف	2	1	3	%75	

نستخلص مما سبق بأنّ مستوى ألعناصر المدركة قد حقق أعلى نسبة والتي بلغت(87,5%) وهذه دلالة بأنّ الجوانب ألمرئية وغير ألمرئية اكثر تأثيراً بالمتلقي لأنّها نابعة من حاجات، أعراف، مبادئ وأسُس بنيت عليها والتي تمثل نقطة الأنطلاق لأي فكر تصميمي، ومن جانب اخر أتخذت مفاهيم الأصالة والمرونة والتطوير نسباً متقاربة وبلغت(83.3%) مع التأكيد على الأبتكار وأستمرارية اللّغة المعمارية السياقية، بعد ذلك تشغل مبادئ تصميمية نسبة (81.2%) وهي الخصوصية بفرعيها الإجتماعي والبيئي والذي اتفقت بنسبة(75%) ومبدأ الوسطية بمؤشراته الوحدة والتي شغلت (100%) والبساطة بنسبة(75%) حيث ان كلاً مما سبق يمثل خصائص توجيهية لتصميم أسلامي معاصر، امّا المحددات الفيزياوية على مستوى العلاقات او العناصر او الخصائص فشغلت نسبة (79.1%) وتعد هذه المحددات بمثابة الخطوط العريضة لرسم ملامح اي عمارة، واخيراً شغلت مواد وتقنيات البناء نسبة (66.6%) والتي يمكن أنّ ترتفع هذه النسبة مستقبلاً وفقاً للتطور التكنولوجي الفكري او التطبيقي.